الله من غفار وان طريق تجار قريش الى الشام عليها فانقذه منهم روي
عنه انه قال انا رابع اربعة في الاسلام وقيل كان خامس خمسة
ولما رجع الى بلاد قومه اقام فيها حتى مضت بدر واحد والخندق
ثم هاجر الى المدينة ووصفه النبي في عدة احاديث بانه اصدق الناس
لهجة وفي رواية ما اظلت الخضراء اي السما ولا اقلت الغبراء اي حملت
الارض اصدق لهجة من ابي ذر وقال علي في حقه وعاء مليء علما ثم اوكي
عليه فلم يخرج منه شيء حتى قبض وروي ان رجلا من اهل البصرة ركب
الى زوجة ابي ذر بعد موته فسالها عن عبادته فقالت كان نهاره اجمع في
ناحية يتفكر وقام يوما عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جندب
الغفاري هلموا الى الاخ الناصح الشفيق فاكتنفه الناس
فقال ارايتم لو ان احدكم اراد سفرا اليس يتخذ من الزاد ما يصلحه
ويبلغه قالوا بلى قال فسفر طريق القيامة ابعد ما تريدون
فخذوا ما يصلحكم قالوا وما ذا يصلحنا قال حجوا حجة لعظائم الامور
وصوموا يوما شديدا حره لطول يوم النشور وصلوا ركعتين في سواد
الليل لوحشة القبور وكلمة خير تقولها وكلمة سوء تسكت
عنها لوقوف يوم عظيم تصدق بمالك تنجو اجعل الدنيا مجلسين مجلسا
في طلب الحلال ومجلسا في طلب الاخرة والثالث يضرك ولا ينفعك
لا تريده اجعل المال درهمين درهما في طلب الاخرة والثالث يضرك
ولا ينفعك تنفقه على عيالك من حله ودرهما تقدمه لاخرتك والاخر
يضرك ولا ينفعك لا تريده ثم نادى باعلى صوته يا ايها الناس قد قتلكم
حرص لا تدركونه ابدا ولما خرج هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك ابطا به جمله لما فيه من الاعيا والتعب فتخلف عن الجيش
فاخذ متاعه وحمله على ظهره وصار حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم نازلا بالجيش وكانوا قبل وصوله قالوا يا رسول الله تخلف ابو ذر وابطأ
به بعيره فقال دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك
فقد اراحكم الله منه فلما اشرف على القوم قالوا يا رسول الله ان هذا الرجل
يمشي على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اباذر
فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اباذر يمشي وحده ويموت وحده
ويبعث وحده وكان في صدر الاسلام يجب على الشخص انفاق ما فضل
عن الحاجة في اليوم والليلة ثم نسخ ذلك وكان ابو ذر يرى بقاء الوجوب
وان ما زاد على حاجة اليوم والليلة لا يجوز ادخاره وانه من الكنز الذي
ذمه الله بقوله والذين يكنزون الذهب والفضة الاية وكان ينادي
به في الاسواق في الشام لانه خرج اليها بعد موت ابي بكر فنهاه معاوية
فلم يمتثل فشكاه الى عثمان ودس عليه معاوية رجلا بالف دينار وقال
له الامير اي معاوية ارسل لك هذه ففرقها جميعا ولم يبت عنده منها
شيء ثم حضر له ذلك الرجل بامر معاوية وقال اني غلطت في اعطائي لك
الالف دينار وانما ارسلني لغيرك وانا اخشى ان يعاقبني معاوية
على ذلك فقال له يا هذا والله ما امسى من دراهمك شيء ولكن اصبر حتى
يصير عطاؤنا ندفع ذلك اليك ثم ان عثمان كتب له انه يقدم عليه فقدم
فقال له ان شئت تنحيت فكنت قريبا فاجابه ونزل بالربذة ولما
حضرته الوفاة بكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت وما لي لا ابكيك
وانت تموت بفلاة من الارض ولا يدان لي بغسلك وليس معنا ثوب يسعك
كفنا ولا لك فقال لا تبكي وابشري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يموت
بين امراتين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا واني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)